التعلم النشط ودوره في تحسين الفهم القرائي

أ.د. كاظم حسین غزال
حنا غضبان هندي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص:

إن لكل بحث علمي أهدافا يسعى إلى تحقيقها وتمكِّن اهداف البحث الحالي إلى ما يلي:

- التأكید على أهمية ستراتيجية مرشد التوقعات باعتبارها ستراتيجية لم تطرق من قبل.
- التأكید على أهمية الفهم القرائي باعتباره الهدف الأساسي من عملية القراءة.
- التأكید على اتباع التعلم النشط باعتباره موجه لنشاط المتعلم.
- التأكيد على خلق أجواء تعليمية كفعة بالحيوية بأتباع ستراتيجيات فعالة في مجال القراءة.

ولكي يضمن التعلم النشط تحقيق أهدافه المرجوة اعتماد المربون على عدد من الطرق التدريسية ذات الصلة بنشاط التعلم، كما أشار إلى ذلك عسكر: إن نشاط التعلم ركيزة مهمة من ركائز نظرية لقياس، فإن التعلم في مدرسة ياجيه عملية نشطة والمعيار الذي نحكم به على ستراتيجيات التدريس النشط ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات ظاهرة فقط، وإنما التي تتضمن باتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته بنشاط، إذ تكون مهمة التعلم مقصورة على تحديد طريقة تفكير المتعلم وما لديه من معارف سابقة.

(عسكر 2005:126).

ولكن، كي يكون هذا التعلم ذو مفعّل ثام ومنطقي يجب على المعلم أن يحقق عدة عوامل تتمثل في:

أولاً: الجهود والأنشطة العقلية التي يبادر بها المتعلم تفاعلًا مع المادة التعليمية.

ثانيًا: عملية تنظيم المادة والمحتوى على نحو يسهل الوصول إلى التعليم ذي المعنى التام.

ثالثًا: عملية تقديم المادة على نحو يساعد على استحضار التعلم القبلي وإدراك العلاقة بين البنية المعرفية والمعلومة الجديدة.

(الزغول وعامد 2001: 301-302)، ولذا ما يسعي
التعليم النشط ودوره في تحسين الفهم القرآني

 عند أوزيل المنظم المتقدم، ومن أهم هذه الاستراتيجيات مُرشد التوقعات تعدد الاستراتيجية مُرشد التوقعات مثلاً، أن توجهاً للمنظمات المتقدمة، ووافدة من استراتيجيات التعلم النشط، والقراءة الفعالة واستعمل لتشطيط معرفة الطفلة السابقة للموضوع مما حدا بالمربيين أن يستعملوها لزيادة الحافز لفهم النص المقروء (1992).

مقدمة:

تؤدي النظرية البنائية نشاط المتعلم، وتري أن المتعلم يكون معارفه الخاصة ويتأثر بها. ومع مبادئه التعلم النشط، إذ يمارس المتعلم النشاط في معالجه المعلومات لتجيير بنية العقلية أو تعديلها ليكتشف المتعلم نفسه المعرفة، وقد زاد الاهتمام بالتعلم النشط مع بداية القرن الحادي والعشرين لحاجة الاتراحات التربوية المعاصرة التي لها الأثر البالغ في عملية التعلم، وإلى ضروضته في توفر بيئة تعلم نشطة، يقوم فيها المتعلم بالدور الإيجابي في أثناء التعلم (زيتون،2003: 19).

إن نشاط المتعلم زراعة مهمة من ركائز نظرية براجن. وعند التعلم في مدرسة بمجاهدة عملية نشاط والمعيار الذي نحكم به على استراتيجيات التدريس النشط ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات ظاهرة فقط، وإنما التي تميز باتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته بنشاط، إذ تكون مهمة التعليم مقصورة على تحديد طريقة تفكير المتعلم وما لديه من معرف مسبقة. (عسكري،2005: 126).

تُعد النظرية البنائية من الاتراحات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً، واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتربوي المعاصر، وأنها نظرية جديدة في التدريس والتعلم، تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد المتعلم مركزاً للعملية التدريسية، أي أن التدريس البنايي مبني على مبدأ أن المتعلم (متعلم نشط وإيجابي) وأن المعلم مدرك لعمليات التعلم وقائدة لها (العفقي، 2005: 260).

وتنطلق النظرية البنائية منبدأ مفاده أن المتعلم لا يقدم معلومات جاهزة للمتعلم ولكن يقدم له توجهات سديدة، والمتعلم لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يوظفيها في وضعيات متنوعة وفي أوقات مختلفة، وأيضاً تعتمد على أن الفرد يبني معرفته بنفسه من مروره بخبرات كثيرة، تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، ومن هنا يمكن أن نعد النظرية البنائية من أكثر الاتراحات التي تجسد علاقة قوية بين الفرد والمجتمع وتسعم إلى تكيف الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه، وهي كذلك تبني عند الفرد روح الالتزام لهذا المجتمع.
لا يشعر بأنه جزء حيوي من هذا المحيط وعليه السعي دائماً لاستقراره من خلال حل المشاكلات من توزيع المفاهيم والمعارف المختلفة عند الفرد (الدواهيدي 2006: 14).

وتبعد المفاهيم والأفكار وسواها من البنية المعرفية لا تنتقل مـن فرد إلى آخر بمعناها نفسه، بل تثير معاني مختلفة عند الأفراد، وذلك بحسب ما يوجد في بنيتهم المعرفية مـن معارف ومفاهيم وكيفية تنظيمهم لديهم (شحاتة، والنجار، 2003: 29–30). إذاً أن نشاط الذات العارفة يعد أمرًا جوهريًا لبناء المعرفة، حتى إن عدد من منظوري البينائية قد ابتدأوا نشاط المتعلم والمعرفة شيئاً وشيئًا واحدًا؛ فإن المعرفة هي نشاط المتعلم " (زينون 2006: 3) أن نشاط المتعلم ركيزة مهمة من ركائز نظرية باباجي، والتعلم في مدرسة باباجية عملية نشطة، والمعايير التي نحكم به على استراتيجيات التدريس النشطة ليس ما يقوم به المتعلم من سلوكيات تمازجية فقط، وإنما هي التي تتميز بإتاحة الفرصة للمتعلم كي يبني معرفته بنشاط، إذ تكون مهمة التعلم مقصرة على تحديد طريقة تفكير المتعلم، وما لديهه من معارف سابقة (عسكر، 2005: 126).

تتكون البنية المعرفية من مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقضايا والنظريات والأفكار الثابتة والمعطيات الإدراكية الخام التي توفر على المتعلم في هيئة ما في دماغه ويستطيع تذكرها، إذ إن "أوزوبل" يفترض أن طبيعة هذا التنظيم هي طبيعة هرمية مترابطة، تكون فيها المفاهيم الأكثر شمولًا في القمة والمفاهيم الأكثر تخصيصًا في القاعدة، ويري "أوزوبل" أن التنظيم غالبًا من القمة إلى القاعدة، وذلك فإن التدريس ينبغي أن يبدأ من العموميات إلى الخصوصيات، ويري كذلك أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم المواد الدراسية، ناشئة من فقدان الخبرة التي تعطي المعنى للعديد من الرموز والمفاهيم التي تنطوي عليها هذه المواد، لذلك فإن المدرس الذي يقدم مادة جديدة دون التثبت من استكشاف المتعلمين الخلفية المعرفية الملاحظة، لا يزيد في الاضطراب المعرفي عند الطلبة بل يشارك في فقدان قدرتهم على الفهم، ويدفعهم نحو التعلم الصم أو الاستشعار وبعد "أوزوبل" بعد من أصحاب المدرسة المعرفية بناءً على ما تحمله نظرته من تركيز على الجانب المعرفي للمتعلم فدعيت "أوزوبل" نقلًا عن الفرحان بعد أن العامل الأكثر أهمية في التأثير على المتعلم هو مدى الوضوح عنه وما تشيده المعرفة الحاضرة لديه التي تكون حاضرة عنه في حينها، والمعرفة عند "أوزوبل" هي (الإطار الذي يتألف من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقضايا التي تعلموا الفرد ويمكن

المجلة العربية الأدبية
المجلد 22- العدد 94- 2016
- 643 -
التعلم النشط ودوجوه في تحسين الفهم القرآني
(بهم محمد، 2008: 65)

هذه المعرفة عند أوزيل تتكون عبر مجموعة من الأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، وهي:
1. ربط الأفكار الجديدة بالمعلومات المعروفة سلفاً.
2. تخزين هذه المعلومات والاحتفاظ بها.


وبعد أن يكون هذا التعلم ذو معنى تام ومنطقي يجب على المعلم أن يحقق عدة عوامل تتمثل:
أ. الجهود والأنشطة العملية التي يبذلها المعلم في تنفيذ المادوية التعليمية.
ب. عملية تنظيم المادة والمحتوى على نحو يسهل الوصول إلى التعلم الذي يسعى المعلم للطاقم.

مفهوم المنظوم المتقدم لديفيد أوزيل:

المنظمة المتقدم المقترحه أوزيل (1969) لتحقق التعليم ذي المعنى وتحسين وسائل التعليم الاستبلاي ذي المعنى، والذي يقترح هذا المنظوم باحث ترزيوي يؤمن بأن التعليم يقوم على ما يعرفه المنظوم مسبقاً، وأن العملية التعليمية يجب أن تقوم على المنظومات المتقدمة التي تكون على شكل (هيكل نظري) أي على شكل نظريات حتى يستطيع الطلاب بناء معرفتهم. (Barnett’s, J. 2008)

ووفقه بها مجموعة من الأفكار التي يقدمها المعلم بحيث تكون على درجة عالية من التجريد والعمومية التي تستوعب موضوعاً معيناً، ويشرط في صياغتها أن تكون العبوات.
المعالجة التدريبية satisfactory... أحمد مطهير حسين الزكال

ملف المجلة 22 - العدد 49 - 2016

التعلم النشط ودوره في تحسين الفهم الفكري... مكون بعضاً بالطرق الفي في بنية معرفية، وتخصص المنظمات المتقدمة بالصفات الآتية:

1- إنها ذات مستوى عالٍ من الشمولية والعمومية والتجريد.
2- إنها تؤدي إلى زيادة القوة على استقبال ومعالجة المعلومات الجديدة.
3- إنها تتألف بنائية تقابلية، هي "منظمات الشارقة والمنظمات المقارنة". الأنظمة الشارقة: يستعمل هذا النمط من المنظمات عندما تكون المادة المتعلمة جديدة ولم يسبق للمتعلم دراستها.

ب. الأنظمة المقارنة: يستعمل هذا النمط من المنظمات عندما تكون المادة المتعلمة مألوفة للمتعلم، ومن خصائص هذا النمط:

- تساعد التعلم على إيجاد تكامل بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم المشابهة لها في البناء المعرفي للفرد.
- انتظار التمتع بين الأفكار الجديدة والأفكار القديمة الموجودة في بنائه المعرفي.

وهو ما ذهب إليه "أوزويل" من طبيعة مواد التعلم الجديدة التي يتعرض لها الفرد التي ينبغي أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببنيته المعرفية، وهذا الارتباط هو ما يسميه "أوزويل" بالتعلم ذي المعنى.

والآنسات التي تقوم عليها المنظمات المتقدمة لا تؤدي وظيفتها بشكل فعال إلا إذا تم تعليمها وفهمها على نحو جيد، لأنها تطوي على مادة تعليمية بحدود ذاتها، وأفضل المنظمات المتقدمة فعالية تتضمن مفاهيم ومبادئ وتعليمات وقوانين ذات علاقة وثيقة بالمادة الدراسية الأساسية. (الكُنتانو، والكندري 1992: 60) وعلى هذا ينبغي أن نعرف الأسات التي يقوم عليها المنظم المتقدم كنصل لأفضل المنظمات المتقدمة، يوجد هناك عدد من الأسات التي يفترض أنها أوزيل لاستخدام المنظم المتقدم وهي:

أولاً: ينبغي أن يكون ذهن المتعلم نشاطاً في موقف التعلم يمكن من تخزين المعلومات بشكل هرمى متسلسل من العام الشامل إلى الخاص المحدد.

ثانياً: أن تقدم المعلومات للمتعلم بطريقة مسلسة تساعد على معالجة المعلومات ذهنياً.

ثالثاً: ينبغي أن يمثل المنظم المتقدم المفاهيم الأساسية التي توفر فيها الوضوح والشمول والتسلسل المنطقي والمعرفي والإيجاز.
رابعاً: استخدام مصطلحات ومفاهيم وقضايا موجودة ومألوفة عن المتعلم.
خامساً: أن يكون المنظم المقدم شاملاً لمعلومات هامة يحتاجها المتعلم. (قامت، يوسف.
وأخرون 2000: 37).-

فوائد المنظمات المتقدمة:

تحقق المنظمات المتقدمة الفوائد التالية:
1- تسهيل العملية التعليمية للمعلم.
2- يستطيع المعلم نقل مقدار كبير من المعلومات إلى المتعلمين.
3- تهيئة المتعلمين للموضوع الجديد وجعله مألوفاً لهم.
4- تمكن المنظمات المتقدمة المنظم من السيطرة على موضوع التعلم وتسيمه في نموه
المعرفي، بحيث أنه يحتفظ بالمعلومات ويجعلها مترابطة مع بنية المعنى مما ينمي
المعرفي (الزغول، عماد، 2001:307).

التعلم النشط:

في ضوء الافتراءات على المعرفة الهائل الذي نلاحظ هذه الأيام، فإن ذلك يتطلب تطوير
طريقة للتعلم تشجع الطلبة على التعلم المسؤولية في التعامل مع هذا الكم من المعلومات،
ويركز على مبدأ التعلم بالعمل، وتشجع على التعلم العميق، الذي يفهم الطالب من طريق
المادة التعليمية بنحو أفضل (سعداء وأخرون، 2000:41). وفي التسعينيات من القرن
الماسي أتى التعلم النشط الذي يفعل عمليتي التعليم والتعلم، ويشابه النشاط
بفعالية؛ إلا أن أكثر ما يؤثر في سير عملية التعلم أن يكون الطالب ويفكر فيما يفعله، حتى
يستطاع اتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات اللازمة للتغيير والتطوير والتحسب، وتمثيل
الغاية من نهج التعلم النشط بمساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات والمعرف
والاتجاهات والمبادئ والقيم، فضلاً عن تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكن
الطالب من الاستقلالية في التعلم وقدره على حل مشاكله الحياتية واتخاذ القرارات وتحمل
مسؤوليتها (عزاوي، 2007:67). ويستخدم المعلمين التعلم النشط عندما يكون الغرض
الذي يسعون إلى تحقيقه هو جعل الطلبة في حالة نشطة ويتحدون ذكاءهم، بدلاً من كونهم
مفهوم التعلم النشط :

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعليم على دور المتعلم في العملية التعليمية بعدة نشاطاً وفعلاً، وليس مستقبلاً، أو ملتقاً سليماً مستهدفاً للمعرفة، ينتظر المتعلم حتى يقوم بالاستجابة، إنما هو مبادر ومخطط ويقوم بجميع الأنشطة التعليمية (شاعر). ولذلك فإن إدارة العملية التعليمية التعليمية تقسيم تغيير دور المعلم تغييراً جذرياً والدخول بمغامرة الشراكة مع المتعلم، شراكة لا تتحسس في الصف بل تتطلب خبرة المتعلم كلها. لذلك فالتعلم ينمي ليس من عقله فقط ليدبر هذه العملية التأملية، بل أيضاً من كل مصدر معلومات ممكن يسمح للمتعلم أن يدخل في الشراكة المرجوة (جرادة، 1997: 24). التعلم النشط هو قلبية تربوية تعتمد على إيجابي المتعلم في الموقف التعليمي، وتتضمن عدد من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل دور المتعلم، بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، ومن ثم يتواصل المتعلم للمعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه، وكذلك في اكتساب المهارات وتكوين القيام والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ واللقلق وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني. ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على استغلال المعلومة وإنما على الطريق والأسلوب الذي يكتسب بها الطالب للمعلومات والمهارات والقيم التي يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات، فالتعلم النشط هو تعلم قائمة على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التماثلي.

فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلم أن يستعملوا مهارات تفكير عالي، كتحليل وتركيب والتبسيط، فيما يتعلق بما يتعلمونه، وبناء على ما تقدم ذكره أنفًا فإن التعلم النشط هو (طريقة تدريس تشارك المتعلم فيعمل أشياء، يتجاربهم على التفكير فيما يتعلق به) (سيد وجمال، 2012: 56).

أن التعلم النشط "طريقة تعلم وتعليم في أن واحد، يشترك فيها الطلاب بأنشطة متوضعة تسهم لهم بالإiative الإيجابي والتفكير الإيجابي، والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلم في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم" (سعاده، وآخرون 2006: 33).
أهداف التعلم النشط:

تتمثل أبرز أهداف التعلم النشط في الآتي:
1- تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير النقدي، والقراءة الناقصة.
2- التوسع في الأنشطة التعلمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
3- دعم اللغة بالنفس لدى المتعلم نحو ميادين المعرفة المتعددة، ومساعدهم على اكتشاف القضايا المهمة.
4- تشجيع الطلاب على طرح الأمثلة المختلفة، وحل المشكلات.
5- تحديد كيفية تعلم الطلاب للمواضيع الدراسية المختلفة.
6- قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
7- تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التعاون والتفاوض والتواصل مع الآخرين.
8- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلاب.
9- اكتساب الطلاب للمعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، والمرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية.
10- تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقديم.
11- يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم على أنه المصدر الوحيد للمعرفة (الحسين 2007: 44).

مبادئ التي يقوم عليها التعلم النشط:

1- التعلم النشط هو الذي يشجع التفاعل بين المعلم والتعلم.
2- يشجع على التواصل بين المتعلمين.
3- يشجع على الممارسات التدريسية النشطة التي توفر وقتاً كافياً للتعلم.
4- النشاط النشط هو الذي يضع توقعات عالية في تحقيق الأهداف.
5- التعلم النشط يبنى على أساس الذكاء المتعدد لذلك يستخدم طرقاً متعددة في التعليم.
6- يقدم تغذية راجعة سريعة.
7- أن معدل التعلم النشط يزداد بزيادة اندماج المتعلم في النشاط التعليمي، من خلال الاستماع، والتحدث، والكتابة، والتجريب، والتقصي، والفحص، والتحليل، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لديه، وتطبيق ما تعلمته في حياته اليومية.

المجلة العربية الأساسية
المجلد 22- العدد 94- 2016
التعليم النشط وكيفية تحسين الفهم القرآني 

8 - تُعتمد الممارسات التدريسية النشطة على افتراض التفاعل والتعاون في القدرات العقلية.

9 - نشاط التعليم والإيجابية أثناء العملية التعليمية.

10 - تفاعل التعليم مع المادة العلمية بشكل إيجابي، مخطط له، وهاضف.

11 - بناء المعلم الجيد العلمي، يبني المعرفة في ذهن، واستعمال عقله في فهم المادة العلمية، والظواهر وحل المشكلات. (بدير، 2008: 37).

الفرق بين بيئة التعلم التقليديّ وبيئة التعلم النشط:

<table>
<thead>
<tr>
<th>التعلم النشط</th>
<th>التعلم التقليديّ</th>
<th>وجه المقارنة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المعلم عدد الجوانب فهو عصر محفز وموجه ومصدر للخبرة المرجعية للطالب.</td>
<td>المعلم ناقل للمعلومات ومقن للطالب</td>
<td>دور المعلم</td>
</tr>
<tr>
<td>مشاركة مسؤول ميدفع.</td>
<td>ممثل ستوك، غير مدع.</td>
<td>دور المعلم</td>
</tr>
<tr>
<td>تحدد الأهداف في صورة نتائج سلوكية للمتعلم توضح أنواع التعليم والإدارات التي يجب أن يحققها الطالب والمهارات الحياتية التي يجب أن يكتسبها.</td>
<td>تحدد الأهداف عادة في صورة نتائج سلوكية للمتعلم.</td>
<td>الأهداف</td>
</tr>
<tr>
<td>الكتاب المدرسي هو المادة التعليمية الأساسية. وتم اختيار المواد التعليمية الأخرى للاول ثم تضم الاختيارات. ويتم تحقيق الاختيارات للطالب من المواد.</td>
<td>المواد التعليمية تلامحو هذه المواد ولا يتم تحديد نتائج التعلم المرجعية المرتبطة بهذه المواد.</td>
<td>التعلم المرجعية</td>
</tr>
<tr>
<td>الدراسة بفرصة على كل الطلاب وتدريب المدرس عليه الخاصة. وبداية كل الطالب في الوقت نفسه ويتوقف في الوقت نفسه أيضا من المقرر.</td>
<td>معدل التعلم</td>
<td>معدل التعلم</td>
</tr>
<tr>
<td>تستخدم استراتيجيات التدريس المستخدمة عن واحدة أو أكثر من استراتيجيات التعليم المستخدمة في المحاضرة والواجبات المكتوبة.</td>
<td>استراتيجيات التعليم المتنوعة عن واحدة أو أكثر من استراتيجيات التعليم المستخدمة في المحاضرة والواجبات المكتوبة.</td>
<td>استراتيجيات التعليم</td>
</tr>
<tr>
<td>ينظم اليوم الدراسي في شكل حصص ثابتة بتوقيت ثابت.</td>
<td>تنظيم اليوم الدراسي في شكل حصص ثابتة بتوقيت ثابت.</td>
<td>تنظيم اليوم الدراسي</td>
</tr>
<tr>
<td>يستخدم الوسائط التعليمية الملوثة مثل الكتب والشروحات المفافة والاهتمام، وللمتعلم عن برنامج من وقائحة وسيلة من المقاوم، وغالبا ما تكون مطبوعة.</td>
<td>مصادر التعليم</td>
<td>مصادر التعليم</td>
</tr>
<tr>
<td>غالبا ما تكون مطبوعة.</td>
<td>مصادر التعليم</td>
<td>مصادر التعليم</td>
</tr>
<tr>
<td>دور الطالب سلبي وذلك من خلال الاستماع</td>
<td>دور الطالب</td>
<td>دور الطالب</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجلة عربية الأسبوعية: أه. جامعة حمص تنزال 

المجلة: 22 - العدد: 94- 2016
التعليم النشط ودوره في تحسين القدرات الفرعية
(علي 2011:237:239)

دور المعلم في التعليم النشط:

قد اهتم التعليم النشط بالمعلم وجعل له أدواراً بارزة يؤدويها من أجل الحصول على نتائج ومخرجات إيجابية ومن تلك الأدوار المهمة للمعلم في التعليم النشط:

1- يشجع الطلاب ومساعدتهم على التعلم، وإيجاد التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية.

2- يركز في القضايا الخاصة بأخلاقيات التعلم والتعليم، وحافظ على استمرارية الدافعية في عملية التعلم.

3- يدرب الطلاب على التعلم النشطة مع طرح التمارين عليهم، وتهيئة البيئة التعليمية المحيطة بالطلاب، وإثرائها.

4- يقوم بدور الباحث وموقوف للمعلومات، وشارك في بناء المعرفة.

5- يخصص للطلاب، ويعمل على إثارةهم، والتواصل معهم بشأن المعاني والأفكار والأراء الكثيرة.

6- دور المعلم ليس ميسراً للمعرفة والمعلومات فقط، بل أيضاً هو شخص يعمل على تحويل التفاهمات من طالب لآخر أو من مجموعة طلابية إلى أخرى.

7- دور المعلم تفسير البرامج المدرسية وما تعلمه الطلاب وليس تطبيق لها فقط.

8- يقوم بدور المشهور والمعالج لمواطن ضعف الطلاب.
9-يشجع الطلاب على عمل الأشياء وتنفيذ النشاطات بأنفسهم، حيث إن حل الطلاب للمشكلات التي تواجههم يزودهم بفرص تعليمية أكثر من تلك التي تتوافر عندما يقومون بالعمل نيابة عنهم وبحل مشاكلهم.

10- يشجع الطلاب وحفظهم على التأمل في ممارستهم وأعمالهم، والتعبير عن ذلك بكلمات، والتحدث معهم حول ما يقومون به وكيف يفرون.

11- يضع الطالب دائماً في مواقف يشعر فيها بالتحدي والإثارة لما لذلك من أثر في عملية التعلم وإثارة اهتمامه ودوافعه وحفظه نحو التعلم. (سعيدة واخرون،2006: 113).

دور الطالب في التعلم النشط:

1- الرغبة الحقيقية للمشاركة في الخبرات التعليمية غير الرسمية.

2- تقدير قيمة تبادل الأفكار والأراء مع الآخرين.

3- الالتزام ببذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت اللازم من أجل اللقاءات المنظمة مع المرشد النفسي في المدرسة.

4- توضيح الحاجات الإرشادية والآمال والطموحات لكل من المرشد النفسي والمعلم.

5- فهم الطالب من أن نموه وتنموه يبدأ من ذاته أولا.

6- تقبل الطلاب للنصائح والاقتراحات من المعلمين والمهتمين والمختصين على أساس من المودة والصداقة.

7- ثقة الطالب بقدراته في التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية المحيطة به.

8- توضيح الطلاب للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة (سيد والجمل،2012:105).

ستراتيجيات التعليم النشط:

إن تطبيق التعليم النشط لابد من تنوع الاستراتيجية، استعمال استراتيجيات الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة، حيث ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بأن استعمال التنوع يزيد من دافعية المتعلم و يمن تأثيراً إيجابياً في انتباههم واندماجهم، فضلاً عن جعل المتعلم أكثر تنقية للتعلم والمتعلم الذين يستعملون التنوع يبقى المتعلم مهمين بالدرس ومندمجين معه، فتنوع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم (قلادة، 1998: 23).
التعلم النشط ودوره في تحسين الفهم القرائي .......................... أ.د. د. حافظ حسين عنزالية

وهناك عدد من استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن للمعلم استعمالها في التمهيد للدرس أو عرضه أو في الختام، وهي تسمح بمشاركة كبيرة للمعلمين وتساعد على التفاعل بين المجموعات، ومنها:

1- استراتيجية العمل الفوري
2- استراتيجية الأسئلة الحافزة
3- التفكير بصوت مرتفع
4- استراتيجية فكر. زاوج. شارك
5- استراتيجية مرشد التوقعات
6- استراتيجية تكلم ... اكتب
7- استراتيجية التعليم التعاوني
8- استراتيجية الجمل المعبرة عن النتائج ويجب أن تراعي هذه الاستراتيجيات أثناء تنفيذها

الأمور الإلتباسية:

1- الإصغاء للمعلمين.
2- تشجيع المناقشة المفتوحة.
3- تقبل أفكار المعلمين.
4- السماح بوفرة التفكير.
5- توفير تغذية راجعة ميسرة.
6- إقامة علاقات ثقة بين المعلم والمتعلم.
7- تنمية الثقة في المعلمين من المناقشة فيما يوردونه من أفكار (نصر الله، 2004: 65).

ستراتيجية مرشد التوقعات

تعد استراتيجية مرشد التوقعات مثالاً انموذجياً للمنظمات المتقدمة واحدة من استراتيجيات التعلم النشط، والقراءة الفعالة تستعمل لتشتيط معرفة الطلبة السابقة للموضوع مما حدا بالمربي لاستخدامها لزيادة الحافز لفهم النص المقدر كما أنها توفر بيئة امنة للمعلمين للطلاب بدلًا من الالتباس بعمليات التعلم من غير متوفر مما يزيد من دافعيته وتعلمهم لأن على الطالب أن يستعمل الورقة والقلم في كتابة ملائمة من المفاهيم التي ترى أنها صحيحة وتدعم رايها لكونها جزء من النص المقرر كما أن المعلم يؤدي دور الوسيط بينه وبين الطلبة ولا يشير إلى الإجابة بل على الطالبة ايجاداً بنفسها عندها تكتب الطالبة.
التعلم النشط ودوره في تحسين الفهم القرآني....................أ.د. عاطف حسين عنزال

وافق أو غير موافق أو تأتي بمفردة ملائمة من النص تؤيد اعتقاذها، كما أنها تناسب بطيئات التعلم لانهن عندما يكتبن التعديلات على المفاهيم سوف يقرونها بصوت عال لتسميعها بقية الطلاب، كما يجب أن تكون هناك وقفة قبل كل تصريح لأي طالبة للاستمرارية للافكار والآراء من بقية الطلاب وس考核 التوقف بين ست أو سبع فقرات لطلب من الطالبات إذا تم إعطائهن أي معلومات جديدة لتلبيذ أو معارضة هذه المفاهيم.

(Head m. H 1992)


الد. أ. ك. هيربر (1978) على يد HL حيث كانت الاستراتيجية تتضمن في المقام الأول لتشويش المعرفة السابقة عند الطلاب وربطها بالموضوع الجديد ولأثارة الاهتمام في الموضوع الجديد. وكانت على شكل مفاهيم تتراوح بين (6-12) مفهوم متعلق بالموضوع الجديد، وأن هذه المفاهيم تكون اما صادقة أو خاطئة ويجب أن تكون اثنان منهما على الاقل مكتوبة على نحو مثير للجدل والنقاش بين الطلاب وعلى الطلبات مراجعة المفاهيم قبل قراءة الدروس الجديدة ليكون معتقداتهن الخاصة حول الموضوع وابداء آرائهم بعد القراءة.

اقترح جامعة إنديانا (2006): تطوير الاستراتيجية بالخطوات الآتية:

1- ينبغي أن تكون المفاهيم التي تتحدى معتقدات الطلاب مسلطة على النقاط المهمة في الموضوع القرآني ومكونة من (6-12) مفهوم.

2- ينبغي أن تجذب المفاهيم انتباه الطلاب وتحفز تفكيرهم من غير الحاجة إلى قراءة النص.

3- ينبغي التأكد من أن المفاهيم التي كتبها يمكن أن تؤيد أو تعكس النص القرآني.

4- ينبغي أن تكون المفاهيم التي تتحدى معتقدات الطلاب عامة وليس شديدة.
التعلم النشط وحدوده في تحسين الفهم القرائي............................. أحمد فاطم صبرت...

5- استعمال جمل وعبارات بسيطة، إذ تركز الطلبة على المحتوى بدلا من فهم الجملة.

Duffelmeyer (1994).

مرشد التوقعات (الأولى)

Anticipation guide

الخطوات:

1- حدد مفاهيم أساسية تزيد من القدرة على تعلمنا من المحتوى.

بقدم إلى الطلبة انموذجا يتألف من ثلاثة أعمدة واقوم بكتابة التحديات التي فكرت بها وستكون التحديات في العمود الأول المسمي (التحديات)، وتأكد كتابة الامور بنحو صحيح كليا أو خاطئا، أو يحتوي الامور أو استعمال عبارات خاطئة بشكل ممون أي اختلط الحقائق ليجعل منها دليل قوية تدخن الطلبة باختيارها وهذا ينطبق بالضبط مع أراء اوائل لتحسين العملية التعليمية:

1. حدد مفاهيم الطلاب الأولية عن المفهوم المراد تعلمهم.

2. زود الطلاب بمنظمات الخبرة المتقدمة حول الدرس.

3. خطط الدرس على ضوء مفاهيم الطلاب الأولية بحيث يفسر الدرس إحلال المفاهيم الجديدة محل المفاهيم الأولية.

4. أبدا بتقديم العموميات على الخصوصيات والمجردات على المحسوسات.

5. صمم أسئلة تساعد الطلاب على اكتشاف أوجه السبب والاختلاف بين المفاهيم التي تعلموها.

6. إعطاء الطلاب الفرصة ليدو آراءهم حتى يتبنوا الآراء المختلفة.

7- أعط الطلاب الفرصة لان يكتشفوا التسلسل الهرمي للمفاهيم المتشابهة.


2- فكر في (4-6) تعبيات (مفاهيم) تدعم أو تتحدى معتقدات الطلاب حول الموضوع.

يشير هذا النوع من التعلم إلى الموقف الذي لا تعرض فيه موارد التعلم على المتعلمين في صورتها النهائية. وهذا التعلم عكس التعلم الانتقائي إذ يطلب من المتعلمين ان يمارس نوع من النشاط العقلي يتمثل في إعادة التنظيم والتوليد والتحويل (الهاشي و العزاوي: 2005:78).

المجلة 22- العدد 94- 2016

654 -
التعليم النشط ودوره في تحسين الفهم القرائي

3- شجع الطلاب على أن يدافعوا عن معتقداتهم السابقة. تتمثل الدافعية للتعلم الطاقية الكاملة التي تدفع الطالب إلى أن يسلك سلوكًا معيّنا في البيئة أن وجود الدافع يعد شرطاً أساسيًا للتعلم الجيد فهو يجعل التعلم شيئاً تقلتافالداعي له علاقة وثيقة بين النشاط الذاتي للطالب في العملية التعليمية والحاجات التي يرغب في اشباعها. (داخل والموسيو، 2014: 46).

4- ناقش الطلبة عن خلال مجامع، تعد طريقة المناقشة الجماعية وسيلة الاتصال الفكري بين المدرس والطالب، وهي تمتل حوارًا تعليميًا. ترجع الطريقة الحوارية إلى أسطرو اليوناني إذ كان يستعملها في توجيه أفكار طلابه وتشجيعهم على البحث، تنقل المناقشة بالطلبة عن الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي في الموقف التعليمي (أبوجلالة، 1999: 146).

5- اجعل الطلاب يقرأون ليبحثوا عن ادلاء أو يغيروا من قناعاتهم.

- وفي هذه المرحلة يجري تدري جذار التأليف في البحث عن إجاباتهم لأسئلتهم الخاصة. وتقديم التفسيرات والوصول إلى الحلول ونقدها استعدادًا منهم للحوار الاجتماعي للتوصل إلى حلول للمشكلة التي طرح عليها في بداية الموقف التعليمي.

(النجدى وأخرين، 2005: 404).

6- تأكيد وتعديل القناعات عند الطلاب.


ب- يتيح الفرص لتوقيح الأفراد والجماعات.

ج- يساعد على تقويم مهارات الإدارة والتنظيم (عأصور ومقداني، 2009: 22).

**Anticipation guide**

مرشح التوقعات النمط الثاني

وهي استراتيجية تستعمل لتشييغ معروف الطلاب قبل القراءة وتبنيت俩 قضايا لديهم حول الموضوع الجديد، حيث يستمع أو يقرأ الطالب عدة جمل قبل قراءة محتوى موضوع الدروس ودور هذه الجمل في مفاهم حول الدروس الجديد ومن ثم يوافق أو لاوافق الطالب على صحة هذه البيانات المقدمة. (الشبحري: 2011: 169) وهذا يتفرع التعليم المجرد إلى قنوات تزود المتعلـ
تغذية راجعة، لبيان صحة الإجابة، وتصحيح الإجابة الخاطئة له في أثناء عملية التعلم، وإعطائه صفة التفرد في التعلم (الإيرجاوي، 1991: 280).

أهميةها:
1- تمكن الطلاب من عمل تنبؤات وتوقع النص، والتحقق من تنبؤاتهم. تميز طريقة الحل الإبداعي لمشكلات عن الحل العادي ففي النتائج الإبداعي الذي نحصل عليه نتيجة استعمال الحل الإبداعي للمشكلات يمثل فجوة كبيرة بين الواقع والآمال، وهو أكثر إصالة من نتائج حل المشكلات الاعتيادي، لأن طريقة الحل الإبداعي للمشكلات تعمل كمحرك للتفكير أو التصور المرن لدى الفرد. كما أن الفرق بين الحل الإبداعي للمشكلات بالطريقة الاعتيادية هو درجة التطور أو التحدي المستمرة في العناصر التراكبية للمشكلة بدءا بالصياغة الأولى للهيئة للحل (هيجان، 1999: 78).

2- تساعد الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة وتتشجع الطلاب على الفضول نحو الموضوع الجديد من الدس. ويمكن أن المعلومات الجديدة تتوافق مع المعلومات السابقة، يتم تنظيم المعرفة لدى المتعلمين. (أبو رياش، 2007: 124)

خطوات الاستراتيجية:
1- يقدم المعلم المحترف التخطيطي (انظر الشكل) ثم يوضح العناصر الموجودة.
ويقصد بها مجموعة من الأفكار التي يقدمها المدرس إذ تكون على درجة عالية من التجريد والعمومية التي تستوعب موضوعاً معيناً، ويشرط في صياغتها أن تكون العبارات مألوفة للمعلم ومتصلة اتصالاً مباشرة بالأفكار في بنية معرفية، وتتصف المنظمات المتقدمة بالصفات الآتية:
- إنه ذات مستوى عال من الشمولية والعمومية والتجريد.
- إنه تؤدي إلى زيادة القدرة على استقبال ومعالجة المعلومات الجديدة.
- إنه تتصف بتيانة تشبيهية، هي "المنظمات الشارحة والمنظمات المقارنة" (داخل، 2010: 30).
- يكتب الطالب (موافقة/غير موافق) الموضحة في المنظم التخطيطي قبل القراءة.
3- يقرأ الطلاب الدرس ثم يكتبون أرقام الصفحات الخاصة بالإجراءات الصحية.

4- عندما تكون المواقف عظيمة بعيدان القراءة حتى يستنتجوا الإجابات الصحيحة

5- هناك عدة نماذج للمخططات (انظر الشكل). ويستخدم هذا النوع من المنظمات لتسهيل عملية ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة المشابهة لها في البنية المعرفية، وذلك بتوضيح المفاهيم الجديدة عن طريق مقارنتها بالقديمة، وبين أوجه الشبه والاختلاف بينها ومنعم الغموض الذي يمكن أن ينشأ عن تشبيهها (أبوجدو، 2000: 369).

6- قد يستعملها المعلم في بداية الوحدة أو الفصل أو الدرس. إنها مادة مدخلية تقدم في بداية التعلم وتنتصف بمستوى من التجرد والشمولي مطلق من مستوى تجريبي وشمولي المادة التعليمية ذاتها وتهدف إلى تزويده المتعلم بمجموعة من المفاهيم الشاملة التي توضح وتشرح مفاهيم المهمة التعليمية، وتسهل عملية احتوائها ودمجها في البنية المعرفية وفهمها على نحو جيد لأنها تنطوي على مادة تعليمية في حد ذاتها. (التطبيق).

اما محاسن هذه الطرقية فهي:

أ- إثارة التفكير وزيادة الفهم للمادة الدراسية.

ب- تدريب الطلاب على عمليتي البحث والتنقيب عن المعلومات، وإيجاد ما بينها من روابط.
التعليم النشط وجودوره في تحسين الفهم القرائي

Г- تنمية احترام آراء الغير مهما كانت طبيعية هذه الآراء (الكاز، ومختار،1987: 86).

7- على المعلم وضع بيانات صحيحة و أخرى خاطئة بعبارات سليمة لترشد الطالب من خلالها مباشرة إلى صحة أو خطا العبارة. مرحلة ما قبل التدريس وتشمل العمليات الاتية:

أ-الاطلاع الجاد على المادة الدراسية، وتطوير مفاهيم واضحة وشاملة المعنى وأصلية تمثل جوهر الموضوع وجزئياته (المنظمات المتقدمة).

ب- اختبار محتوي كل منظم من حيث المعلومات والحقائق الأساسية المتصلة به.

ج- تحديد طرق وأنشطة التعليم والوسائل المعينة الضرورية للتدريس.

د- تنظيم وتوزيع المنظمات المتقدمة ومعلوماتها وأنشطتها على وقت الحصة (حمدان،1985: 105).

<table>
<thead>
<tr>
<th>قبل القراءة موافق/غير موافق</th>
<th>العبارات</th>
<th>بعد القراءة موافق/غير موافق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

والشكل الآخر هو:

<table>
<thead>
<tr>
<th>التذكر والتأمل</th>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>موافق/غير موافق</th>
<th>العبارات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ماشي الشمري،2011:170).

ج- الفهم القرائي

إن الهدف من القراءة فهم المعنى، ويشمل الفهم في القراءة على الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإيجاد المعنى من السياق، وتنظيم الأفكار المقرورة فالفهم هو جملة النشاطات التي تتبع تحليل المعلومات المتقلة في صيغة ارتباطات وظيفية، أي جملة نشاطات ربط المعلومات الجديدة بالمعطيات المكتسبة سابقاً والمخزونة في الذاكرة، ونماذج الفهم بهذا الشكل وثيقة الصلة بالتمثيلات النظرية لأشكال الذاكرة ومحترفاً، (عمر، 2002، 109:110)
التعلم النشط وجودوره في تحسين الفهم القرائي

والنظام، إن الأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم؛ لأن الفهم القرائي مهارة رئيسية ومحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تطمينها، وهو ما أكدت جاد بقوله: "إن الفهم القرائي هو الهدف الأساسي من القراءة، الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة. بمفهومها الصحيح (جاد، 2003: 18). وترى الباحثة أن كثر من الباحثين الفهم القرائي المحصلة النهائية التي ينشدها كل قارئ، والنتيجة التي يسعى كل معلم إلى تحقيقها الوصول إلى مهارة الفهم للقارئ مبتغى كل قارئ.

يعد الفهم القرائي من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية إذ أن "الفهم القرائي يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب" (الثعلب والعلوان، 2010: 23)
فالمقارنة التي يفهم المادة المقدوة فهماً دقيقاً يشارك الكاتب في مزاجه وأفكاره وعواطفه ويخلق لنفسه خيالاً حياً، فتجمع في ذلك قراءة تضيف إليه خبرات جديدة، فضلاً عن أن فهم المقدوة يستمر قدرة القراء على توظيف جانب الإدراكي الذي يؤدي إلى فهم المادة المقدوة نتيجة التفاعل بين القارئ والنص المكتوب فيبعده وبضيف إليه أو يطوروه (الجبروبي والسلطان، 2013: 283).
وعليه يمكن تفسير العلاقة بين القراءة والفهم بما يأتي:

- إن عملية القراءة من غير فهم لا تعد مهارة لغوية ذات معنى، بل عملية ميكانيكية لا تؤدي إلى التواصل المعرفي، وخير مثال عندما يقرأ أحد منا نصاً في اللغة الفارسية وليس لديه معرفة بهذه اللغة لا يفهم منه شيئاً

- إن عملية الفهم تأتي في المرحلة الأولى لتعلم القراءة، متميلاً ذلك في تعلم أنظمة اللفظ وربط الحروف بمقاطعه، ومفردات تكون ذات معنى

- إن عملية الربط والتحليل والتفسير تعد من أسسية الفهم المعرفي المتقدم، ولا تتم هذه العملية إلا بعد أن يتم المرور بمرحلة الفهم الأولي التي تم ذكرها في النقطة الثانية (عبد الهادي والآخرون، 2003: 219-220)

لذا يعد الفهم القرائي من أبرز مهارات القراءة، أو بالأحرى أن القراءة تفقد قيمتها وتصبح عملية آلية تخلو من الأفكار والمعاني، ونجاح القراءة في تنمية مهارات الفهم يتطلب رغبة في الوصول إلى الفهم، ومعلومات سابقة عن المفاهيم، وقدرة على فهم مكونات النص القرائي (عاشور والحوامدة، 2003: 61).
من هذا بعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمعنى صحيح، وهذا الفهم القرائي لا يحدث فجأة؛ لأنه ليس عملية سهلة مبسطة تتوفر عند حد التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها، وإنما هي عملية معقدة تسير في مسارات متباعدة، وتتطلب قدرات ومكانت حقلية، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب واعمال الفكر والتفكير والتحليل والمزاحنة والنقد، ويمكن أن تدرج تحتها جميع مهارات القراءة بما فيها الفهم المباشر والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد، والفهم الانتقائي، والفهم الإدعاوي (جاد، 2003:18).

ومع ذلك فإن مهمة المعلم لا تنتهي بتقديم معلومات المفردات الصعبة وتيسير العبارات التي تكون منها القطرة، حتى لو فهم كل عبارة على حدة، إذ لا بد من الربط بين هذه العبارات جميعها، أي من مجموع القطرة أو القطعة (أحمد، 1983: 151-153).

أهداف الفهم القرائي:

ومن أهداف فهم المقروء ما يأتي:

1- تزويج الطلبة بثروة من الخبرات المتتالية عن طريق القراءة في ميادين النشاط الإنساني.
2- الاستمرار في تنمية الأدوات السلامة نحو القراءة في ميادين النشاط الإنساني المختلفة.
3- الاستمرار في تنمية القدرة على جمع المعاني المختلفة من المادة التي تقرأ.
4- تدريب الطلبة على القراءة الدقيقة.
5- الاستمرار على عدد من وظائف القراءة وأهم زيادة سرعة الفهم (عوامل، 2001:31).

- مستويات الفهم القرائي:

لتوضيح مستويات الفهم القرائي، اطالت البحثاء على كثير من الدراسات والأدبيات التي تناولت الفهم القرائي، والتي حاولت تصنيفه في مستويات محددة ومن هذه التصنيفات:

التعلم النشط وجودة في تحسين الفهم القرائي............. أحمد حافظ حسين عنزال

2- عملية التحليل: يتطلب هذه العملية اختبار القراء لجزء من النص باعتباره مخططاً عقلياً أو باعتباره تركيباً يوتم في هذه العملية استنباط المعلومات من النص القرائي.

3- عملية التقويم: تتطلب هذه العملية حكم القراء على المعلومات والبيانات الواردة في النص المفروض على وفق معايير معينة، أو في ضوء مجموعة من القيم أو المؤشرات.

4- عملية التطبيق: يتم في هذه العملية توظيف المعلومات التي ذكرها الكاتب في مجالات أخرى أو في مواقف مشابهة.

ثانياً: تصنيف (سارة طومسون، Thompson, 2000) فقد قسمت مستويات الفهم القرائي إلى أربع مستويات وهي:

1- مستوى الفهم الحرفي أو الظاهري أو السطحي: ويتضمن هذا المستوى ما يلي:

   - ذكر الحقائق.
   - تحديد التفاصيل الواردة بالموضوع.
   - تحديد التسلسل والتابع.
   - تحديد معاني الكلمات.

2- مستوى الفهم التفسيري أو الاستنتاجي أو الاستدلال: دمج المعلومات التي فهمها القراء في مستوى الفهم الحرفي، مع ما يمتلكه من معرف سابقة لتحديد الآتي:

   - تحديد التناقضات والاختلافات الواردة في الموضوع.
   - الشرح والتفسير لبعض المعلومات الواردة.
   - التنبؤ.

3- مستوى الفهم التقييمي: ويتضمن هذا المستوى تكوين رأي شخصي بناءً على المعلومات الواردة في الموضوع، ومن مهارات هذا المستوى ما يلي:

   - الحكم على المقرر بالحكم على كفاية البدائل الواردة في الموضوع.

4- مستوى الفهم الناقص: ويتضمن هذا المستوى قدرة القراء على تحليل المادة المقررة في عدد من المصطلحات وصيغ، أو أساليب الكاتب ومن مهارات هذا المستوى ما يلي:
الفصل الثاني: تحسين فهم القراءة... (جاح الله 1997) فقد صنف الفهم القرآني على النحو الآتي:

ثالثًا: أما (جاح الله 1997) فقد صنف الفهم القرآني على النحو الآتي:

1- مستوى فهم الكلمة: ويندرج تحت هذا المستوى تحديد هدف الجملة هدف إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة والقدرة على تصنيف هذه الكلمات في مجموعات متشابهة.

2- مستوى فهم الجملة: ويندرج تحت هذا المستوى تحديد هدف الجملة وهدف إدراك جملة وفهم دلالاتها وفهم ما تتضمنه الجملة من معنى.


- مهارات الفهم القرآني:

إن المتخصصين في القراءة يدركون للفهم القرآني مجموعة من المهارات، وهو عدد من الباحثين إلى إجرا دراسات هدفها الكشف عن هذه المهارات وتحديدها بما يلائم التوجهات والنظريات المختلفة. هناك تصنيفات عدة لمهارات القراءة ويعد من أكثر التصنيفات شهرة ورد صناها (charls&weiner) وين وتشارلزز إلى:

1. التنصيح: قراءة سريعة للفقرات، يؤديها القارئ من طريق الإجابة عن أسئلة محددة.

2. المراجعة: تكون بالنظر إلى العناوان بعناية فائقة لتحديد الفكرة الرئيسية من النص.

3. القراءة للحصول على التفاصيل والمعلومات: تمثل هذه المهارة القراءة كل قرارة بالتفصيل لتحديد الحقائق التي تم القارئ بصورة واضحة وفهم وتفسير تفصيلي للموضوع.

4. التعرف على نماذج الفقرات: إذ تساعد على فهم المادة المقروءة لإعطاء الفقرات ترتيباً زمنياً أو مكانياً حسب الأهمية أو خليطاً من كل هذه النماذج مجتمعة.
5. الاستنتاج: يربط القارئ بين إشارات السياق وتلميحاته المختلفة من جهة وبين علاقات الجمل من جهة أخرى. وذلك للحصول على المعنى المطلوب من النص القرائي، فإن الاستنتاج لا يكفي بظاهر التفاصيل، وإنما يحاول أن يقرأ ما بين السطور ويفهم الغرض الحقيقي للكاتب.

6. فهم اللغة المجازية: وهي لغة لا تستعمل المصطلحات مباشرة ولا المعنى الحرفي الصحيح، وكذلك لا تستخدم غالباً لجعل المعنى أكثر وضوحاً وإنما لإضفاء الطابع الجمالي على النص، كالتشبيه والاستعارة والكذابة.

7. النتيجة: ويُعنى القدرة على التنبؤ بنهايات النص الذي يتم قراءته واستخلاص النتائج من خلال ما يقوله الكاتب.

8. القيام بالعمليات: وتتمثل بالتعالق في فهم المعنى ويكون ذلك من طريق إعطاء تفاصيل أكثر من مجرد ما يذكره الكاتب، والتعالق يعطي المعلومات القدرة على جعلها أكثر اتساعاً وعمقاً.


- العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة القارئ على فهم المقرؤة هي:

1- ملائمة المقرؤة مستوى نضج القاري واستعداده القرائي.
2- أسلوب عرض المقرؤة ومدى تلاوته وقدرات القرائي.
3- خلو لغة المقرؤ من التراكيب الغامضة.
4- مستوى دافعية القاري وانبذاله إلى قراءة الموضوع.
5- مستوى مماثلة المقرؤة وسهولة مفرداته.
6- الحركة الارتدادية لعين القاري.
7- معايشة القاري موضوع المقرؤة وأفكاره.
8- مستوى قدرة القاري على الفهم القرائي ودرجة إتقانه مهاراته.
9- مستوى نضج القاري، واستعداده القرائي (العلقي، والعضوي، والنفسی).
المراجع

• أبو جادو، صالح محمد علي (2000). علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، شركة الشرق الأوسط للطباعة، عمان.

• أبو جهانة، صبيح حمدان (1999م): استراتيجيات حديثة في طرق تدرّس العلوم، ط1مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

• أبو رياض، حسن محمد (2007): التعلم المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

• أحمد، محمد عبد القادر (1983م): طرق تعلم اللغة العربية، ط3، عالم الكتب، القاهرة.

• الزيتوني، فاضل حسن، أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل 1991م.

• الحمادي، عبد الله: 2008م: نظرية أوزيل في التعلم الليلي ذي المعنى، عن طريق الشبكة outlaw.net/studr8.htm

• يدبير، كريمان (2008م)، التعلم النشط، ط1، عمان، دار الميزة للنشر والتوزيع والطباعة، جمعية عمان المطيافية التعاونية، عمان.

• جاد، محمد مصطفى (2003م): قاعية استراتيجية مفتوحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لتحديد الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد 22 (16)، ص 86-92م.

• الجويني، عمر جاسم، والسليطي، حمزه حاشم، المناهج وطرق تدرّس اللغة العربية، ط2، دار الوضي للنشر والتوزيع، عمان 2013م.

• جردان مراد (1997م)، الجديد والممكن في تعليم الرياضيات، لبنان، طابور الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

• الحلاق، علي سامي (2010م): المرجع في تدرّس مهارات اللغة العربية وعلومها، بيروت، لبنان، المؤسسة الحديثة للنشر.

• الحنفي، محمد محمود، 1999، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط2، دار الميسرة، عمان.

• حمدان، محمذ زيد: طرق سلامة للتدريس الحديث، دار التربية الحديثة، عمان، 1985م.
التعلم النشط ووجوده في تحسين الفهم القرآني. أ.ح. هافظ حسين عنزان

الحسين، عبد الله سعيد (2007) "شرح كامل لطريقة التعلم النشط." نقلًا عن موقع
http://www.aloyun.com

داخل، سما تركي، أثر انموذج كارين في اكتساب المفاهيم والتفكير التفاعلي عند طلبة
الصف الرابع الاعدادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد،
2010م

داخل سما تركي والموسووي حيدر كريم (2014)، علم النفس النشاط اس منهجية، الدار
العالمية، بروت.

dahahidi، عزيزي. (2006.) فعالية التدريس وفق النظريات فيجوتسي في اكتساب بعض المفاهيم
البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة) / غزة: الجامعة الإسلامية،
كلية التربية


زيتون، كمال، عبد الحميد، تصميم التدريس. طوأ، العالم الكتب، القاهرة، 2003م.

سعيدة، جودت أحمد وفواز، عقل ومجدي، زامل واحميد، اشتهي وهدي أبو عزق. "التعلم النشط
بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، 2006م.

سيد محمد والجمل عباس، (2012). أساليب التعليم وتعلم النشط، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العلم
والابحاث.

شجاعة، حسن وزيدن التاجر. معجم المصطلحات النشاطية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية،
2003م

الشميري، مازن بن محمد (1431 هـ)، 101 استراتيجي في التعلم النشاط الطبعة الأولى
وزارة التربية.

الطاوني، عفت مصطفى، (2011). أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث النشاطية، مكتبة
الالتحال المصرية، القاهرة: جمهورية مصر العربية.

عشير، رباح قاسم، ومحمد قاسم適合، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية
والتطبيق، دار فؤاد الحوادة، 2003م.

عشير، رباح قاسم، محمد فخري مقداد، (2009). المهارات القرائية والكتابة طرق
تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

عشير، نبيل، وآخرون، "مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،
الأردن 2003م.

عزايز مسلولي محمد (2007) "التعلم النشاط بين النظرية والتطبيق " نقلًا عن موقع
التعليم النشط ودورة في تحسين الفهم القرائي 

- عطية، محسن علي. 2003، المناهج الحديثة وطرق التدريس، مكتبة الشروق، عمان.
- علي، محمد السيد. تجاهلاً وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار النسيم للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- قطامي، يوسف، قطرامي، نافحة. سيكلوجية التدريس، عمان، دار الشروق، 2000م.
- الكثرة، رجب، أحمد، وحسن علي، مختار، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط 3، مكة المكرمة، المكتبة الفصلية 1987.
- الكتاني، مصطفى، أحمد. 1992. سيكولوجية التعلم وانماط التعلم وتطبيقاتها النفسية، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر.

المجلة العربية الأساسية 2016 - المجلد 22 - العدد 94 - 666


• Thompson, Sava: Effective Content Reading Comprehension and Retention Strategies. Educational Resources Information Center (ERIC), pp 3-4, Ed 440372, 2000.

Research Summary

Scientific research that each seeks to achieve targets and goals of current research is to:

- Make sure the importance of the strategy as a strategy guide expectations never touched before.
- Emphasize the importance of Reading Comprehension as a main objective of the reading process.
- Verification Alcht learning to follow the activity of the learner as a prompt.
- Emphasis on creating educational Kfmh lively following the effective strategies in the field of reading atmosphere.

In order to active learning ensures the achievement of the desired goals educators adopted a number of strategies with the learner actively relevant as pointed out by Lashkar-e: The Activity learner important pillar of Piaget's theory, and that learning in Piaget School active process and the standard by which we judge the strategies of active teaching is not what carried out by the learner behaviors phenomenon only, but which is characterized by allowing the learner to build his knowledge actively, as it is limited to the task of learning how to identify the learner's thinking and what he has from a previous knowledge. (Lashkar-e-126: 2005). But this learning to be a complete and logical meaning on the teacher must achieve several factors are:

First, efforts and mental activities initiated by the learner interaction with educational material.

Second: To regulate the material and content process in a manner facilitating access to education with full meaning.

Third, article submission process in ways that help to evoke the tribal learn and understand the relationship between cognitive structure and new information. (Zglul and Imad 2001: 301–302) and the so-called So when Oozbil organizer Almottagdm.omn most important of these strategies strategy guide expectations is an example of the strategy guide expectations Anmoijia advanced organizations and one of the active learning strategies, effective, read and used to activate students' prior knowledge of the subject, prompting educators may use them to increase the incentive to reading comprehension text (Head m. H .1992